المادة: الجغرافيا | المحور الثاني: المجال الجغرافي لبلدان المغرب العربي (الدرس 9)
taalimtn.com: منصة التعليم التونسي | موقعي

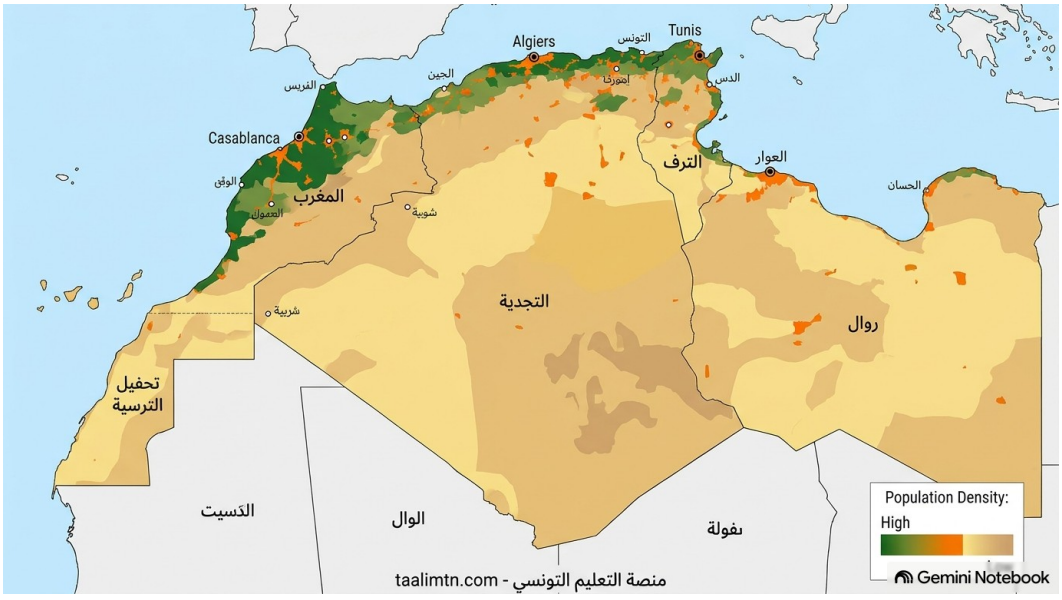
أهداف الدرس التعلمية والجغرافية :

1. تتبع النمو السكاني والتطور الديمغرافي بدول المغرب العربي الخمس منذ منتصف القرن 20 إلى اليوم.
2. تحليل التوزيع الجغرافي والتفاوت السكاني الحاد بين الشريط الساحلي المكتظ والمناطق الداخلية والصحراوية.
3. تعرّف ظاهرة التمدن السريعة ونمو المدن الكبرى والعواصم كأقطاب استقطاب سكاني واقتصادي.
4. دراسة عوامل التمركز السكاني والهجرة الداخلية والدولية وانعكاساتها البيئية والاجتماعية.

1. النمو السكاني والتطور الديمغرافي بدول المغرب العربي

شهدت بلدان المغرب العربي الخمسة (تونس، الجزائر، المغرب، ليبيا، وموريتانيا) انفجاراً ديمغرافيّاً وتطـوراً سـكانياً كبيراً خلال العقود الأخيرة. حيث ارتفع إجمالي عدد سكان المغرب العربي من حوالي 25 مليون نسمة سنة 1960م إلى أكثر من 105 ملايين نسمة حالياً. ويعود هذا النمو السريع إلى تحسن الرعايـة الصـحية، انخفـاض نسـب وفيـات الأطفال، والقضاء على العديد من الأمراض الأوبئة بعد الحصول على الاستقلال الوطنية.

ورغم التزايد المستمر لعدد السكان، تشهد دول الإقليم حالياً تحـولاً ديمغرافيّاً تـدريجياً يتمـيز بـتراجع نسـبة الزيـادة الطبيعية، وذلك بفضل ارتفاع نسبة التعليم بالمدارس والجامعات، التوعية بالتنظيم العائلي، وتغير نمط عيش الأسرة المغاربية.



شكل 1: خريطة الكثافة السكانية والتوزع المغاربي (taalimtn.com - منصة التعليم التونسي)

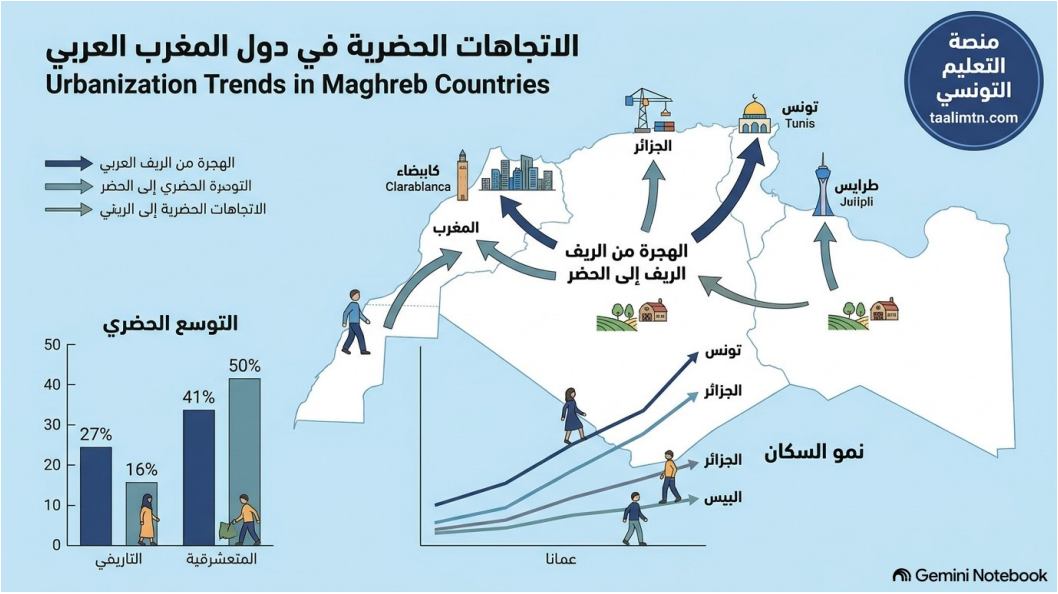
2. التوزيع الجغرافي والتفاوت السكاني بين السواحل والداخل

تتميز الخريطة السكانية بالمغرب العربي بـ التباين الحاد والتوزع غـير المتكـافئ؛ حيث تبلـغ الكثافـة العامـة بـالإقليم حوالي 18 نسمة/كم²، إلا أن هذا الرقم لا يعكس الواقع الحقيقي لتوزيع السكان المتمركز شمالاً:

- الشريط الساحلي المعتدل (الشمال): يتركز فيه أكثر من 70% من مجموع السكان في مساحة لا تتجاوز 15% من المساحة الإجمالية. وتتجاوز الكثافة السكانية بالسواحل 100 إلى 500 نسمة/كم² (كتونس الكبرى، الجزائر العاصمة، الدار البيضاء، وطرابلس).
- المناطق الداخلية والصحراء الشاسعة: تنخفض فيها الكثافة السكانية إلى أقل من 5 نسمات/كم²، وتكاد تخلو مناطق الصحراء الكبرى من السكان إلا في الواحات المروية والمناطق الاستخراجية للنفط والغاز والفوسفاط.

3. ظاهرة التمدن وتضخم العواصم والمدن الكبرى

ارتفعت نسبة التمدن (سكان المدن) في دول المغرب العربي بشكل سريع ومباشر لتتجاوز 68% كمتوسـط إقليمي (وتصل في ليبيا إلى أكثر من 78%). وتشكل العواصم والمدن السـاحلية الكـبرى أقطـاب اسـتقطاب ضـخمة نظـراً لتركز الأنشطة الاقتصادية، الموانئ التجاري، المعامل الصناعية، والمؤسسات التعليمية والصحية بها.



شكل 2: ظاهرة التمدن والهجرة الداخلية بالمدن الكبرى بالمغرب العربي *(taalimtn.com)*

4. جدول ملخص لأقاليم الكثافة والتمدن بدول المغرب العربي

الإقليم الجغرافي	الكثافة السكانية والتركز	أهم المدن والتجمعات الحضرية
الإقليم الساحلي والشمالي	كثافة عالية جداً (من 100 إلى أكثر من 500 ن/كم²). يتركز فيه 70% من السكان.	تونس الكبرى، الجزائر العاصمة، الدار البيضاء، طرابلس، الرباط، ووهران.
إقليم الهضاب والسباسب الداخلية	كثافة متوسطة إلى ضعيفة (بين 10	القيروان، الكاف، سطيف،

قسنطينة، ومكناس.	و40 ن/كم²). غلبة النشاط الزراعي.	
توزر، ورقلة، غرداية، سبها، أدرار، ونواكشوط.	كثافة منخفضة جداً (أقل من 5 ن/كم²). تركز السكان بالواحات والمناطق النفطية.	الإقليم الصحراوي والواحات

5. تمارين تقييمية ومبتكرة (مع إصلاح نموذجي)

التمرين الأول: ضع صواب أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد :

1. يتركز معظم سكان دول المغرب العربي في المناطق الصحراوية بالجنوب. (.....)
2. تتجاوز نسبة سكان المدن (التمدن) بدول المغرب العربي 65% كمتوسط إقليمي. (.....)
3. تعتبر العواصم الساحلية كأهم مراكز النزوح والاستقطاب السكاني بالاقتصاد المغاربي. (.....)

الإصلاح والتعليل :
1. خطأ: يتركز معظم السكان (أكثر من 70%) بالشريط الساحلي والشمالي المعتدل، بينما تنخفض الكثافة بالجنوب الصحراوي.
2. صواب: تتجاوز نسبة التمدن 65% في الإقليم وتصل إلى 78% في ليبيا وتونس.
3. صواب: تمثل العواصم الساحلية (تونس، الجزائر، الدار البيضاء، طرابلس) أهم أقطاب الجذب السكاني والاقتصادي.

6. أسئلة شائعة حول الدرس (SEO FAQ)

س: أين يتركز أغلبية سكان دول المغرب العربي ولماذا؟

ج: يتركز أكثر من 70% من السكان بالشريط الساحلي الشمالي والشرقي بسبب اعتدال المناخ، ملائمة التضاريس والتربة، وتركز الموانئ والمصانع والخدمات.

س: ما هي أهم المدن والعواصم المليونية بدول المغرب العربي؟

ج: تونس الكبرى (تونس)، الجزائر العاصمة (الجزائر)، الدار البيضاء والرباط (المغرب)، وطرابلس (ليبيا).

7. خلاصة الدرس المركزة

تتميز الخريطة السكانية بالمغرب العربي بالتمركز الكثيف بالشريط الساحلي والمدن الكبرى مقابل اتساع المناطق الداخلية والجافة، وتعكس نسبة التمدن العالية التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها بلدان المغرب العربي الخمسة.